الطلبة يشترون «الوهم» لمواجهة «صعوبة» الامتحانات

* مع قدوم امتحانات اخر العام الدراسي لطلبة الثانوية، تجد السواد الأعظم منهم ان لم يكن جميعم يولون وجوههم نحو اسواق القات ليشتروا ما تيسرلهم من اغصان واوراق القات، بحجة أن لديهم إمتحانات وأن من لوازم الاستعداد لها تعاطي أو تناول »علاقية قات« - كما يقول بعضهم لتتفتح اذاهانهم وعيونهم حتى مطلع الفجر، وتختزل المناهج وما فيها من معلومات في رؤوسهم، هكذا يقول عدد من الطلبة الذين استطلعت »الاسرة« اراءهم.

استطلاع/ مراد الصالحي

في البداية تحدث الينا الطالب بالصف الثالث الثانوي سند محمد الفرزعي بالقول: مع اقتراب الامتحانات في كل عام احرص على تناول القات حتى استطيع ان اراجع المنهج بشكل جيد لانه يعطيني نشاطا غير عادي وقدرة على مذاكرة الدروس وقتا اطول، ومع اننى لا اتناول القات طوال العام الدراسي لما له من اضرار على الصحة وعلي وعلى الجانب المعيشي لي ولأسرتي إلا انني احرص دائما قبل امتحانات آخر العام الدراسي على تناول القات حتى استعد جيداً لدخول الامتحان ففيه مادة منشطة تساعد على المذاكرة مدة اطول اذا لم اكن مخزنا فإنني اذاكر للحظات قصيرة وبعدها امل واضطر للخروج الى الشارع حتى ابعد عني الملل وهذا يؤثر على اوقات المذاكرة.

الامتحانات ؟!

وقال: لكون رهبة الامتحانات تؤثر نفسياً ومعنوياً على اي طالب، فإننا نضطر لمواجهة هذه الرهبة بتعاطي اي منبهات مثل الشاهي ومشروبات الطاقة وكذلك تعاطي القات كونه يساعدنا على التحصيل العلمي والمراجعة للمواد حتى نتمكن من تحقيق نتائج ايجابية في قاعة الامتحانات ونتائج الإمتحانات.

إضطراب نفسي

اما فارس منصور/ طالب في المرحلة الثانوية فله قضية عجيبة فعندما كان في صف اول ثانوي رأي زملاءه يتحدثون عن القات وماله من »فوائد في مراجعة الدوس وتنشيطهم في المذاكرة حتى اوقات متأخرة من الليل هذا الكلام كله دفع فارسا وشجعه على خوض هذه تجربة التخزين قبل واثناء الامتحانات واحس بنشاط غير عادي وهمة في مذاكرة الدروس حتى اوقات متأخرة.

كما يقول- وهذا الاحساس شجعه على ان يستمر في تناول القات في عام الامتحانات مما سبب له اضطرابا نفسيا وإرهاقا وفقدانا للشهية وارقا بسبب عدم النوم وبالتالي اثر سلباً عليه اثناء دخوله لجنة الامتحانات، حيث يقول: في فتره الليل وانا مخزن اجد مراجعتي للدروس جيدة واذاكر بنشاط وهمة عاليين وما ان استيقظ في الصباح الباكر واتجه الى المدرسة لأداء الإمتحان، إلا وقد بدأ الاحساس بالقلق والدوران ونسيان المعلومات التى ذاكرتها بسبب قلة ساعات النوم والارهاق لذا لم استطع الاجابة على كثير من اسئلة الامتحان بشكل جيد وكأن المعلومات التي راجعتها وحفظتها تبخرت وهو ما ادى الى »رسوبي« العام الماضي. »فارس« يحمل المسئولية في رسوبه الى عشبة القات والتي قرر مقاطعتها خاصة قبل او اثناء الامتحانات نتيجة لتلك التجربة المديرة التي اعاقت تقدمه في سنة من سنوات دراسته.

علاقية يومياً !

زياد أحمد عبدالله يقول: اثناء الامتحانات أحرص على الذهاب إلى سوق القات لشراء »علاقيه قات« يومياً، هكذا يبدأ الطالب الذي شارف على إكمال المرحلة الثانوية واضاف: ان من لوازم الاستعداد الجيد للإمتحانات تعاطي القات ليتفتح ذهني وتظل عيوني مفتحة طيلة الليل وأنا اذاكر واحفظ المعلومات... وبعد الامتحانات لا اتعاطي القات إلا في المناسبات وخاصة مناسبات الاعراس.

حجز القات باكراً !!

والتقينا ايضاً الأخ/ محمد احمد صالح وهو احد المقوتين وسألناه عن الشريحة الأكثر اقبالاً على شراء القات منه، فأجاب قائلاً: انا ابيع القات بشكل دائم وزبائني من الشباب بشكل كبير جداً، ويذهب معظم القات الذي ابيعه لهم يومياً، إلى أن تنتهي الإمتحانات فيعود الوضع إلى التوازين بين الفئات العمرية من زبائني من الشباب ومن الرجال متوسطي وكبار السن واضاف: أكثر الطلبة ايام الامتحانات عندما يستيقظون من نومهم وقبل ان يفكروا بالامتحانات يتصلون بي لاعمل حسابهم واحجز لهم افضل علاقيات القات ويؤكدون لي ان تناولهم للقات يساعدهم على المذاكرة ويجعلهم باقين في اما كنهم عدة ساعات طويلة بالاضافة إلى مشروبات الطاقة التي يتناولونها الى جانب القات وبعضهم يشرب ثلاجة من الشاي مع القات وهذا ما حدثني به كثير من الطلبة.

شجرة القلق والسهر

يرى الدكتور عبدربه عامر محمد وهو طبيب نفسي: ان القات هو آفة المجتمع اليمني لما له من اضرار نفسية ومادية على كل اسرة يمنية يتعاطي معيلها هذه النبتة الخبيثة.

واضاف: أما بالنسبة لطلبة المدارس والجامعات فهم يشترون شجرة الوهم التي يزعم البعض ان تناولها يساعد على التحصيل العلمي والمذاكر فهذا غير صحيح فالقات يؤثر على التركيبة النفسية لدى الطالب ويجعله في قلق واضطراب ويظهر ذلك جلياً بعد تناول القات وبمجرد »ذبل« القات تتبخر المعلومات فهو وهم يعيشه الطالب.

ويختتم بالقول: ان على جميع الطلاب والطالبات ان يعرفوا ان المذاكرة والمراجعة تحتاج الى رغبة نفسية ونية واجواء مستقرة وهادئة وليس شجرة القلق والسهر.

«آدم وحواء وغلاء المهور»

عبد الفتاح علي البنوس
Fatahbanoos@yahoo.com

<،، باتت ظاهرة غلاء المهور مشكلة عويصة تشغل بال الشباب والشابات والذين وصلوا إلى سن الزواج وتجاوزوه وهم يمنون أنفسهم بإكمال نصف دينهم ودخول عش الزوجية واللحاق بقطار الزواج الذي يوشك أن يغادرهم، غلاء المهور يؤرق مضاجعهم، ويحيل حياتهم إلى جحيم، في ظل سيطرة الجشع والطمع على أولياء الأمور الذين حولوا بناتهم إلى ما يشبه السلع المعروضة في المزاد، يحصل عليها من يدفع أكثر ويقدر ثمنها، بحسب الثقافة المشبعة بالجشع التي تطغى على الكثير منهم.

> لقد وصلت نسبة العنوسة في أوساط النساء إلى مستويات عالية جداً بسبب شبح المهور الذي قضى على أحلام الشباب والشابات، بعد أن وصل المهر في بعض المناطق إلى أكثر من ثلاثة ملايين ريال جعلت من المستحيل على غالبية الشباب اللحاق بركب المتزوجين ودفع الكثير منهم إلى العزوف عن الزواج والإنـزلاق نحو طرق الغواية والإنحراف لإشباع في غرائزهم بعد أن تبددت أحلامهم بتكوين أسر والوصول إلى مرحلة الاستقرار النفسية والاجتماعية.

> بالله عليكم من أين لشاب تخرج من الجامعة ولاتملك أسرته القدرة على توفير أبسط متطلبات الزواج أن يواجه قائمة الشروط والمطالب التي يتسابق أولياء الأمور على عرضها أمام كل من يطرق أبوابهم باحثين عن المصاهرة؟!!

> بالتأكيد لن تكون لديه الطاقة لتحمل ولو جزء بسيط منها فكيف بها مجتمعة، صدقوني إنها تقصم الظهر وتصيب الشباب وأولياء أمورهم باليأس والإحباط، ولا أعلم ماهو سر المغالاة في المهور رغم أن الغالبية منا يعيشون في ظل أوضاع معيشية صعبة وهو مايتطلب النظر بعين العطف والرحمة للشباب والشابات والإسهام في تخفيض المهور من أجل تمكينهم على إكمال نصف دينهم بيسر وسهولة دون أن يضطر أولياء أمورهم إلى بيع الأراضي أورهن بصائر منازلهم أو الإقتراض من أجل تلبية متطلبات الزواج التي أضحت شبه جنونية ولاترضي الله ولارسوله.

> هناك دعوات لتسير متطلبات الزواج وتخفيض المهور من قبل الخطباء والعلماء والإعلاميين والكتاب ومع ذلك لانلمس أي تجاوب مع هذه الدعوات إذ يصر غالبية أولياء الأمور على المتاجرة ببناتهم ويغالون إلى مستويات لاطاقة للراغبين في مصاهرتهم بها، وهناك من يتفاخرون بغلاء المهور ويدافعون عن ذلك، ويسوقون مبررات غلاء الأسعار والحرص على نجاح الزواج وعدم فشله كما يحصل في الزيجات التي تكون مهورها منخفضة وغيرها من المبررات الواهية التي تتعارض مع تعاليم ديننا الإسلامي الذي حث على تيسير أمور الزواج وعدم المغالاة في المهور، حيث أخبرنا الرسول الأعظم عليه وآله أفضل الصلاة والتسليم بأن أقل النساء مهراً أكثرهن بركة، وهو عليه الصلاة والسلام من زوج الإمام علي بن طالب كرم الله وجهه بابنته فاطمة الزاهراء بخاتم من حديد لكي يكون قدوةٍ لأمته ولعباده.

> وانطلاقا من واقعنا الراهن والذي صارت المهور من المنكرات التي لا ترضى الله ورسوله فإن الحاجة صارت ملحة وضرورية لأن تقوم الدولة ممثلة بالسلطات المحلية في المحافظات بتحديد المهور ووضع لائحة تحدد ذلك وتتضمن العديد من الضوابط والإجراءات العقابية في حق المخالفين، بحيث تكون هذه المهور عامة وملزمة للجميع دون إستثناء وسيسهم ذلك في تراجع نسبة العنوسة والعزوف عن الزواج في أوساط الشابات والشباب وسنضمن بناء جيل ملتزم بالقيم والأخلاق والضوابط الشرعية بعيداً عن الإنحراف والضياع والسقوط الأخلاقي.

> وهذه القضية لن تكون صعبة أو معقدة كما قد يخطر للبعض ولكنها ستكون بإذن الله سهلة ومتاحة إذا ما توفرت الإرادة السياسية والقرار السياسي الداعم والمسانِد لها والرقابة الصارمة على تنفيذها وخصوصاً أن لنا تجربة ناجحة في هذا الجانب خلال فترة حكم الرئيس إبراهيم محمد الحمدي حيث تم تحديد المهور وسخرت الدولة كل جهودها من أجل تطبيقها والإلتزام بها ونحن هنا نتطلع إلى تكرار تلك التجربة في عهد الرئيس عبدربه منصور هادي وذلك من أجل حل واحدة من المشاكل التي تواجه شريحة الشباب والشابات وهي مشكلة غلاء المهور.

صحة الطفل من صحة أمه

اكتشف باحثون بريطانيون أنه من الممكن تحديد احتمالات إصابة البالغين بالسمنة أو الربو أو أية مشكلات صحية أخرى خلال وجودهم كأجنة في أرحام أمهاتهم.

وأشار الباحثون من جمعية التغذية البريطانية إلى أن المرأة تحتاج إلى معرفة وزنها وحالتها الصحية خلال الحمل، وحتى قبل الحمل، مما يلعب دورا رئيسيا في تأمين حياة مستقبلية صحية لطفلها. وبحث فريق من الجمعية وفقا لصحيفة »ديلي ميل« البريطانية، جوانب التغذية وتطور الحياة المبكرة، بما يتضمن تأثير صحة الام وعاداتها الغذائية على طفلها حتى قبل أن تحمل به، ووجدوا ان السمنة والربو والحساسية وامراض القلب والعديد من الأمراض الأخرى يمكن أن تنتقل من الام الى الطفل.

وأوضح الباحثون أن تباطؤ نمو الجنين قد يؤثر أيضا على نمو الكليتين، ويجعل الانسان أكثر حساسية لإرتفاع ضغط الدم الناجم عن تأثير الملح، وبالتالي يزيد من خطر الاصابة بأمراض القلب والاوعية الدموية.

كما بحث الفريق أيضا أسباب السمنة ووصل إلى أن الشهية المفتوحة التي يمتلكها البعض في سن البلوغ مقارنة بغيرهم يمكن أن تكون مبرمجة أيضا في الرحم نتيجة للنظام الغذائي للأم ووزنها.

عائلة غاضبة تحرق أفرادها

قضى هندي وأصيب 4 من أفراد أسرته بحروق خطيرة ، إثر إضرامهم النار بأنفسهم احتجاجاً على قرار السلطات هدم منزلهم المشيد خلافاً للقانون في غرب البلاد، كما أفادت الشرطة.

وذكرت شرطة المدينة حيث وقعت المأساة إن الأشخاص الخمسة، وهم رجلان وثلاث نساء قصدوا مكتب البلدية حاملين معهم صفائح بنزين.

وأوضحت أن أفراد الأسرة أتوا إلى المكتب البلدي "لكي يطلبوا من السلطات العدول عن هدم مسكنهم المخالف للقانون"، مضيفا أنه "عندما رفض طلبهم سكبوا البنزين على أجسادهم وأضرموا فيها النيران".

وقالت إن موظفين في بلدية المدينة الواقعة على بعد 200 م من أحمد آباد، عاصمة الولاية، اعتبروا منزل هذه الأسرة مخالفا للقانون وأمروا بهدمه، وبحسب المصدر فإن الناجين الأربعة أصيبوا بحروق خطرة..

الرجل يمل من زوجته

أظهرت دراسة علمية جديدة أن طبيعة الرجل تختلف عن المرأة فالرجل يمل من زوجته بعد فترة ويصيب العلاقة بينهما نوع من الفتور إلا أن الرجل إذا تزوج بامرأة أخرى فإن الدراسة توصلت إلى أنه سرعان مايشتاق الى زوجته الاولى، وتعود العلاقة بينهما الى سابق عهدها،بينما توصلت الدراسة إلى أن المرأة بطبيعتها تكتفي برجل واحد وأظهرت الدراسة على اكثر من سبعمائة حالة، ان الرجل المتزوج من اكثر من امرأة يحن دائما للزوجة الاولى الامر الذي يجعل الزوجة الاولى في سعادة وسرور.